مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣م

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلِّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة- كليّة الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناويّ جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٩
الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادقي المحترم الباحثة: فاتن كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية ـ إيران	٤٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية	الباحث: حيدر لازم محيبس أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة ـ كلية الفقه	٦٩
منجزات المريض مرض الموت	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة ـ كليه الفقه الباحثة:هبه عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل – النجف الأشرف	٩٣

تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	١١١

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
العلاقة بين الحكمة والعلّة والمناط	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة – كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٣١

الدراسات اللغوية والأدبية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر الثّقافة الأبويَّة في شعر شعراء الحداثة العراقيين الرّواد الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً	أ.د أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة – كلية الآداب	١٥١
التناص التصويري فـي شعر قاسم العابـدي	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية– كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية– كلية التربية / أدب	١٦٧

الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراســـة الكوفة	٢٠١
أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجًا	أ. د. عادل نذير بيري الحسانيّ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	٢٢٧
شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية – كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية – كلية التربية	٢٤٩
الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية – كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	٢٦٧
مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة – كلية الآداب	٢٩٥
النَّقْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبِن الفَخَّار (في الأسماء المجرورة أُنْمُوْذَجًا)	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٣٢٣

المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريفي	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثنى	٣٤٣
صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة – كلية الهندسة	٣٧٣
التّوجيه الدّلالي في ظاهرة التّنغيم، وأثره في خطب السّيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	٣٨٩
أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)	أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	٤١٥

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقف هندرسون من المطالب الالمانية في بولندا	الباحثة:انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيـــع حيدر طـــاهر جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	٤٣٧

خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زرير	٤٦٥

الدراسات الجغرافية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف	الباحثة: نور رزاق عبد الكاظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د.عايد جاسم حسين الزاملي جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم الجغرافية	٤٨٧

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الحرب الناعمة وجبهاتها	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٥١١

سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية – دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة –	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة – التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة– مجلس الجامعة	٥٢٧
استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت – كلية الآداب	٥٦١
التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠	الباحث: سمير هادي حسين	٥٩٣

صور " الرائع" في رواية (اليوم الأخير) لميخائيل نعيمة

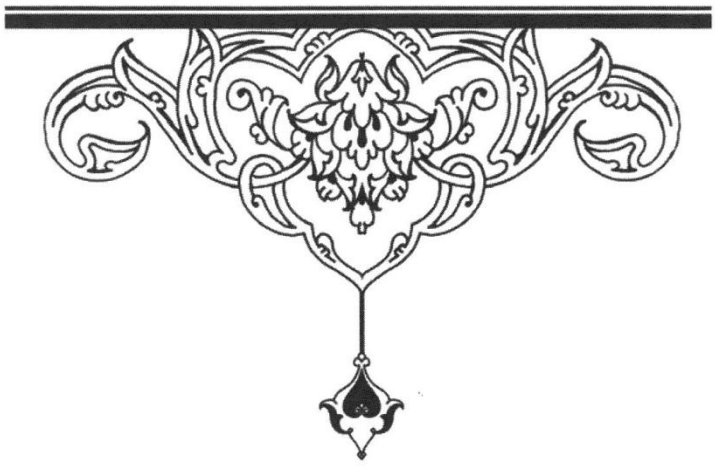

م.د. مازن عبد الحسين مشكور
جامعة الكوفة - كلية الهندسة

صور " الرائع" في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة

م.د. مازن عبد الحسين مشكور
جامعة الكوفة - كلية الهندسة
mazenm.aldhalimy@uokufa.edu.iq

الخلاصــة:

تناولت هذه الدراسة الرائع أو الجليل في رواية "اليوم الأخير" لميخائل نعيمة، بوصفه حدثاً صادماً، وخارجاً على المألوف، يستعصي على الاستيعاب المنطقي، وهو بذلك ذو تأثير حاسمٍ على الحبكة، والشخصية، فضلاً عن إيقاع السرد، الذي يشهدُ بدوره تباطؤاً مع ظهور كل ظهور للرائع، في إحدى صوره الأربع، التي وقف عندها البحثُ، مُستشهداً بنصوص دالةٍ، وتلك الصور هي: الرائع المروِّع، والرائع البسيط، والرائع الطبيعي، والرائع الميتافيزيقي، وقد شكَّلت بمجملها العمود الفقري للسرد، بِعدِّها مكوناً بنيوياً رئيساً للخطاب السردي في هذه الرواية.

كلمات مفتاحية: الرائع، الحدث، سرد، رواية، ميخائيل نعيمة.

PHD. Mazin Abdulhussein Mashkoor
University of Kufa / Faculty of Engineering

Conclusion:

This study dealt with the wonderful or the majestic in the novel "The Last Day" by Michael Naima, as a shocking event, out of the ordinary, that defies logical comprehension, and thus has a decisive impact on the plot, the character, as well as the rhythm of the narrative, which in turn witnesses a slowdown with the appearance of

each The emergence of the wonderful, in one of its four forms, at which the research stopped, citing significant texts, those images are: the horrific wonderful, the simple wonderful, the natural wonderful, and the metaphysical wonderful, they formed as a whole the backbone of the narrative, after which it is a major structural component of the narrative discourse in this novel.

Keywords: Sublime, event, narration, novel, Michael Naima.

مصطلح الرائع:

الرائع sublime ويعرَّبُ إلى الجليل والسامي أيضاً، وهو مفهوم إشكاليّ نشَأ في الفلسفة الكلاسيكية منذ اليونان عند عالم البيان لونجين (القرن الثالث الميلادي)، من ثمّ أصبح موضوعاً للجدل والنقاش مع صعود الجماليات aesthetics في القرن الثامن عشر، وظهور ترجمة "بوالو" لكتاب لونجين "بحث في السامي" م١٦٧٤، والذي أكّد أن الرائع تجاوز للعادي وليس مجرد تراكمات بيانية وأسلوبية[١]، ، وأول من أدخل مقولة الرائع أو الجليل إلى علم الجمال هو الفيلسوف الإنكليزي "بورك"[٢] بوصفه كلَّ ما من شأنه إثارة أفكار الألم والخطر على أي نحو كان، أي كلّ ما يتعلق بالرهبة، التي ينتج عنها الانفعال الأقوى والأشد فيكون الروح قادراً على الشعور به[٣]. والفكرة التي كانت سائدة في ذلك الوقت هي أنّ "الجمال" شعور مقرون بإمكان كمال الشيء وتناسب مكوناته، أما "الرائع" فيكمن في إحساسٍ يقع ما وراء الجميل، من ثمّ لا يخضع لأية قاعدة، فهو مرتبط بفكرة لا نهائية العالم التي يستطيع الإنسان الإحساس بها بوساطة الإشراق، ولكنّ هذا يحدث على حساب إدراكه لحدوده.[٤]

من ثمّ ميّزَ عمل إيمانويل كانط (نقد ملكة الحكم) بين شكلين من التجربة الجماليّة هما: الجميل the beautiful والرائع the sublime. الأول هو الإحساس الذي يولّده شيء كامل يمكن إدراكه في الرؤية نفسها، فيما أنّ الأخير هو ما يوحي به شيء يتجاوز المدركات البشريّة وبذلك فلا يمتلك المرء غير رؤيةٍ جزئية له، ويحدث عندما يتواجه مع شيء كبير أو قوي جداً لا يمكن أن يستوعبه بشكل كاف بذاته،

عندها يمتدُّ الخيال إلى أقصاه محاولاً استيعاب ما هو محسوس، وفي هذه اللحظة يشعر المرء بالألم الذي يجتمع مع المتعة في الوقت عينه: الخيبة من عدم مقدرته على إدراك الصورة بشكلٍ كافٍ، مصحوبة مع الشعور بالمتعة لقدرته على إدراك وجوده، فالرائع يكشفُ عن صراعٍ بين العقل والخيال باستدعائه فكرة اللاتناهي، في مقابل الجميل الذي يتصفُ بالتناهي والانسجام.[٥]

وقد رأى أحد الفلاسفة أن الجليل أو الرائع هو الجميل الذي تجاوز حدود الاعتدال من نواحي الفن والفكر والأخلاق، ليولِّدَ فينا إحساساً قوياً بالتوتر، وعلى وفق هذه الرؤية، فإنّ كلّ جليل يُعدُّ جميلاً، ولا يصحُّ العكس.[٦] والشعور بالرائع يكوِّنُ لذةً تنبثق على نحوٍ غير مباشر؛ ((لأنها تتولد من الشعور بتوقف مؤقت للقوى الحيوية يتبعه مباشرة انهمار وانصباب أقوى لها؛ وهكذا كانفعال لا تبدو لعباً بل هي شيءٌ جدِّي في فعالية الخيال))[٧].

في التجربة الاستيطيقية للرائع، عند تأويلها، يحاول الخيال تقديم حدس عن بعض الأشياء التي لا يمكن تمثيلها بشكل أساسي ودقيق، من ثمّ محاولة تجاوز حدوده الخاصة، وهو ما يعني من وجهة نظر المفكرين المعاصرين (ليوتار، كرستيفا، دولوز، فريدريك جيمسون) أنّ تجربة الجليل أو الرائع تنطوي على أزمة فيما يتعلق بقابلية العرض أو التمثيل، تتجلى هذه الأزمة في صراع لا يمكن حلّه بين الخيال وبين مجموعة من الموضوعات التي لا يزال مُتعذراً الإحاطة بها وسبر أغوارها، ولكنه مع ذلك يسعى جاهداً إلى تمثيلها بوساطة اللغة.[٨]

من وجهة نظر ما بعد الحداثة، فإنّ هذا الصراع، على الرغم من أنّه غير قابل للحلِّ، يأخذ دوراً إيجابياً، ويولِّدُ استجابةً عاطفيةً عميقة، وعنيفة، ويكشف عن نمطٍ من التفكير والإحساس يختلف اختلافاً جذرياً عن طرقنا المعتادة في الفكر والاستشعار، هكذا يتبنى "ليوتار" فكرة الرائع لوصف الطريقة المتبعة في كل من الفن والأدب، التي يمكنها تقويض الألعاب اللغوية[٩] الراسخة وطرقها في تمثُّل العالم.[١٠] بما تتيحه تجربة الروعة من أشكال جديدة للمسعى الجمالي والفكري. فيما يخص ليوتار، يمكن تلخيص الآلية الأساسية لهذه التجربة في صيغة قصيرة واحدة: تمثيل ما هو غير قابلٍ للتمثيل، والأهم من ذلك هو أنّ فشل الخيال في تجربة الروعة ليس أمراً

عرضياً؛ فالخيال ممنوع قبلياً من تقديم حدسٍ يتوافق مع فكرة المُطلق[١١]، لأنه قادر بشكل أساسي على تقديم ظواهر مشروطة بالوضوح ومحدودة ومحدّدة فقط. إنّ هذا الإخفاق المتواضع للخيال أمام العقل، على الرغم من الجهد المبذول، هو ما يُنشئُ المكون المؤلم الذي يتولد عند الشعور بالرائع؛ ذلك الوعي بالقوة اللامحدودة والمطلقة للأفكار هو ما "يوقظ" الشعور بالملكة فوق–حسية لدينا، وهو ما يولّد بدوره الإحساس بالمتعة في تجربة الرائع[١٢].

الرائع بوصفه حدثاً:

الحدث Event في معناه العام يعني الواقعة المهمة التي تخرج عن المألوف، وهو ما نألفه في عبارات مثل "الحدث التاريخي" و"الحدث السياسي"، وتّم تقديم العديد من النظريات حول مفهوم "الحدث" في القرن العشرين، في كلٍّ من الفلسفة القارية والتحليلية، بما في ذلك نظريات مارتن هايدجر، وجاك دريدا، وجيل دولوز، وجان بودليار. وفي أعقاب أحداث مايو ١٩٦٨م كان هناك كثافة خاصة في الكتابة عنه. بشكل عام، الحدث هو ظهور يتعدى سلطة التمثيل، وهو شيء يختبره المرء من غير أن يكون قادراً على فهمه، أو التفكير فيه بشكل مناسب، ناهيك عن صياغته بصورة متماسكة. في الواقع، للحدث تأثير أعمق على الموضوع: فهو يجرّد المرء من رغبته في أنْ يكون عفويًا واعتيادياً وأصيلاً، وأن يكون سيدًا وقائدًا لنفسه – أو نفسها. أنْ يحدُثَ شيء ما يعني أنّه يُعطِّل النظريات والأُطر والنماذج والخبرات الموجودة مُسبقاً، جوهر الحدث في "إنّه هناك" تأتي قبل "ماذا هناك"، فليس المهم ما يعنيه الحدث بل ما يفعله وما يُحرِّضُ عليه، لأنّ الحدث مُتفرّد، غير قابلٍ للتحديد، وغير قابل للتكرار، أما الطريقة الشائعة في مواجهته بفرض بنية سردية عليه؛ فإنما تبتغي حماية نفسها من المجهول بحسب ليوتار. المهم في حدث ما أنه ليس مسألة لغة أو كينونة؛ بل إنه ظهور occurrence. فالحدث خاضع للإنتروبيا (فقدان النظام أو القدرة على التنبؤ) ولا يمكن السيطرة على طاقته؛ لأنه لا ينصاع إلى الوحدة، والانسجام الحيوي، إنه مستعصٍ على الإدراك الكامل أو الاستيعاب والاسنزاف؛ ذلك أنّ القدرة على إعادة صياغة "ما يحدث" تعني جذب الحدث إلى الوعيّ وحجزه في نوع ما من الخطاب، إنّ ما نحتاجه حقًا ، كما رأى ليوتار، هو تقبل الحدث والانفتاح عليه من دون أن يتم

تحديد الاستجابة فيه عن طريق المبادئ التوجيهية المُسبقة، بل تكون فيها أنواع الخطاب نفسها مفتوحة للتغيير استجابةً للحدث.[١٣]

أما في السرديات فإنّ الحدث يعني الانتقال من حال إلى أخرى في قصة ما، ولا قوام للحكاية إلّا بتتابع الأحداث[١٤]، فالحكاية كما يعرّفها "فورستر" مجموعة من الحوادث مُرتبة ترتيباً زمنياً، ويميّزها عن الحبكة، التي هي أيضاً سلسلة من الأحداث، غير أنّ التأكيد فيها يقع على الأسباب والنتائج، فإذا قلنا "مات الملك ثم ماتت الملكة بعد ذلك"، فهذه حكاية، أما "مات الملك وبعدئذ ماتت الملكة حزناً"، فهذه حبكة.[١٥]

في رواية ميخائيل نعيمة "اليوم الأخير" تقع عدّة أمور تجعل الشخصية الرئيسة في حال صدمة، وحيْرة، وتساؤل، وهذه الأمور تُصنّف ضمن مفهوم الرائع أو الجليل؛ إذ لا يمكن استيعابها معرفياً بشكل كامل، فهيّ تقاوم التنظيم المعرفي والاجتماعي المعروف لدى المرء، بدْءاً بالحدث الأول وهو سماع صوت في منتصف الليل يقول: "قم ودِّع اليوم الأخير"، ذلك الصوت يجعل الشخصية الرئيسة "الدكتور موسى العسكري" ترتعب أمام كلمات الهاتف، وتنظر إلى العالم بصورة مختلفة أمام تهديد وجودها الفردي، من ثم تتوالى مجموعة من الأحداث على هذه الشاكلة، التي تعتمد طريقة الرائع نفسها، لتشكل العمود الفقري لحبكة الرواية، وبذلك يكون الرائع مكوناً بنيوياً مركزياً في هذه الرواية، وهو ما يسعى البحث إلى تسليط الضوء عليه. ذلك أنّ رواية "اليوم الأخير" التي تقوم في جُلّها على الإخبار عن حال الشخصية الرئيسة بعد حدوث أمور خارجة عن المألوف، تتكوَّنُ بمجملها من الأمور الآتية:

- حدوث أمر جليل يُرهب الذات الراوية
- يقود إلى منولوج داخلي طويل، يتخلّله استذكار، وتحليل، وموازنة، وتأمّل
- في الغالب يتم مُقاطعة ذلك المنولوج الممتد عن طريق حوار مع أشخاص مُعينين
- من ثمّ يتم تكرار السلسلة أعلاه بطريقةُ مختلفة، مع تسارع في إيقاع السرد كلما تقدمت الرواية، فمثلاً بعد سماع "هاتف الغيب" تُسيطر على الشخصية حالة من الهلع، تدفعها إلى دخول مونولوج طويل، يتمُّ على إثره استذكار، ومراجعة، وتقويم، ومساءلة لمسيرة حياتها، إلى أن تدخل العاملة "أم زيدان"، فيتحول السرد إلى حوار خارجي، من ثمّ يعود "موسى" إلى مقامه الأول، حتى يحصل أمر رائع آخر. وعلى

هذا الأساس سنتناول أنواع الرائع بوصفها أحداثاً لن يكون ما قبلها مثلما كان سابقاً، في سبيلنا لكشف بنية السرد في الرواية.

صور الرائع:

أولاً: الرائع المروِّع:

يتجلى هذا النوع من الرائع في الحدث الأول في الرواية، إذ إنّ الألم والخوفَ والرهبة من وقوع النهاية الفيزيائية للذات؛ تدفعها إلى عيش حالة مأساوية من الرعب، وهي تجابه محدوديتها، وفنائها، وعجزها عن دفع ما استشرفت حدوثه، هذه الحالة النفسية يتبعها توتر جسدي شديد، وشعور بالقلق وانحطاط الحياة[١٦]، يقابله اندفاعٌ للفكر إلى أقصى إمكاناته على الرغم مما يبدو عليه الأمر من سلبية، في محاولة لفهم هذا الوضع الاستثنائي الطارئ، فيكون العقل في أعلى مستويات التركيز والتأمل؛ لتجاوز الحدود المألوفة للأنا ومعرفتها، إذ تبدأ الأخيرة بتحليل العبارة الغامضة التي ألقاها هاتف الغيب "قم ودِّع اليوم الأخير"، وبعد حوار داخلي من الأخذ والعطاء وترشيح الفرضيات، يتمّ استبعاد بعض النظريات ليصل "موسى العسكري" إلى الاستنتاج الآتي: ((لا. لا. إنّ ما عناه الصوت باليوم الأخير هو يومي- يومي أنا وحدي. إنّه اليوم الأخير من عمري. ما في ذلك أيّ شكّ. إنه الشوط الأخير إلى النهاية- إلى القبر.القبر. بّر-ر-ر...))[١٧]، من ثمّ تتعجب الذات الراوية من الإمكانات التي بلغها الفكر، وتفيض بوصف حالها وهي تبحث عن "طريدة نادرة"، وسرّ لم تكن قد وقفت عنده على الرغم من تخصصها في مجال الفلسفة، وهو إحساس ما عرَفت له مثيلاً من قبل، فهناك وعيٌّ بإشراق، بطاقة حيوية قويّة، إنه شعورٌ بالقدرة الشخصيّة في صورته الإيجابية: ((الأعجب من ذلك أنّ فكري الذي كان يدبُّ دبيباً وئيداً، رتيباً كدبيب النمل، بات الآن وكأنه قد نبت له جناحان))[١٨]، وبعد منولوج يستدعي حكايات فرعية، تخلص الذات إلى أنّ عمرها هو عمر فكرها الذي لا حدود له.[١٩]

هذا الشعور بالقدرة الشخصيّة، بمعية الإحساس الواعي أو اللاواعي بالأمان في مواجهة قوة الرائع، يُعدُّ شرطاً من دونه يتلاشى كلّ طابع جمالي[٢٠]، هكذا يتوصل الراوي- الأنا إلى قناعة تامّة بوجود نظام كونيّ دقيق، لا يتبدّل ولا يتغيّر في دنيا كل ما فيها يتغير، وأنّ ذلك النظام هو من يسيرنا؛ بما يملك من إحاطة معرفية لا

نملكها: ((أنا في النظام. والنظام فيّ. فما أكبرني! ولكن النظام يفهمني فيسيرني، وأجهله فأنصاع له. فما أصغرني. أفما من سبيل إلى فهمه؟))[٢١]، وهذه النظرة الكوسمولوجية للوجود تفترض وقوف "مُهندس عظيم" وراءه[٢٢]، وهو ما يجعل الأنا الضمنية، من ثمّ، تدخل في حال من الطمأنينة والرضا، يؤهلانها استشعار الروعة في أمور لم يسبق لها أن أحستها فيها كما ينبغي، مثلما هو الأمر مع الفجر[٢٣]، وهو ما يؤكّده موسى العسكري بقوله: ((إنّي لأبصر بخيالي في لحظات ما يستحيل على عيني أن تبصره في عمر كامل، بل في سلسلة طويلة من الأعمار))[٢٤]، فهذا النوع من الرائع يمرُّ بسلسلةٍ شعورية، ابتداءً من الخوف فالألم المرافق له؛ نتيجة غياب إمكانية تحقق الإحاطة المعرفية، ثمّ التوتر الفكري والجسدي، فالإحساس بالأمان والطمأنينة في نهاية الأمر.

ثانياً: الرائع البسيط:

يمكن أنْ يكون الرائع انسجاماً لمُعطيات غاية في البساطة، ومع ذلك فإنّها تولِّد شعوراً غيرَ قابلٍ للتفسير[٢٥]، وهو ما يتجلّى في المشهد الذي يرسمه الراوي لصورة "هشام" ابن "موسى العسكري"، وقد كان مُقعداً وفاقداً القدرة على النطق، إذ ((كان يتأمّل النسرينة وكأنّه يتأمل أعظم سرٍّ في الكون... لقد كان رأسه كبيراً مغموراً بنور الشمس. وعلى وجهه المستطيل، الأمرد، شبه قناع من ذريرات لطيفة لا هي في الظل ولا هي في النور، ولا أنت تعرف من حاكها في شكل هذا القناع المدهش...)) ويواصل الراوي وصف حال هشام ((وما كنت أدري السر في انخطافه، أهو في غصون النسرينة، أم في وريقاتها، أم في أشواكها، أم في زهرتها، أم في أريجها، أم في الفراشات اللطيفة الحائمة عليها، أم في تلك الأشياء جميعها. وقد لا يكون في أيّ منها، بل في أشياء لا تبصرها العين، ولا تسمعها الأذن، ولا تلمسها اليد، ولا يشمها الأنف. من يدري؟ ..))٢٦، هذا المشهد، الذي يجسِّد الرائع في أبسط صوره، يمتزج مع حميمية الأبوة والإحساس بالمحبة ((فأنا منذ ولادته لم أشعر بمحبتي له تتدفق من كل خلية وشعرة في بدني كما شعرت في تلك الدقيقة))[٢٧]، من ثمّ يولِّدان افتتاناً يستبد بموسى العسكري، ذلك الافتتان ينتمي إلى شيء "لا يمكن معرفته"، إلى حالة عصيّة على كل تعبير أو قياس[٢٨]، ((ويملكني شعور عجيب ما عرفته من قبل في

حياتي، إنّه الشعور بأنّني بحر يفيض ويفيض بغير نهاية... لقد أصبح الكلّ مزيجاً عجيباً لا شكل له، ولا لون، ولا مذاق، وأصبحت أنا ذلك الكل))[٢٩]، من ثمّ فإنّ فيض المشاعر والرؤية الكليّة؛ التي هي مُحصلة لذلك الرائع البسيط، الذي يسرُّ لذاته[٣٠]، لا تفترض حكماً مُسبقاً، حسياً كان أم منطقياً، بل حُكم تأمل؛ هكذا تصير الحيْرة "فرطاً" في العلم، ودوار عقلي ناتج عن محاولة تتبع تجليات الجليل[٣١]، لتكتشف الذات طاقتها الشخصية، ولا نهائيتها، وتدفقها، وقدرتها على الوصول إلى حقائق أعمق، بعد أنْ فرغت من تأمل الطبيعة ونظامها، ((تتشعب أفكاري وتتشتت. ولكنها ما تلبث أن تعود فتنصبّ على هشام، إنّه الحقيقة التي تملأ كياني الآن– الحقيقة التي بها ولها أحيا))[٣٢]، هكذا يطّلع الرائع بدورٍ مركزيّ في بنينة الحبكة، وتسلسل الأفكار، بوصفه حدثاً لا ينفك يظهر، ليغير مجرى القصة، ويوجه الشخصية الرئيسة، إذ أنّ ما بعده لن يكون كما قبله؛ ذلك أن الإحساس بالرائع قد أدى دوراً مفصلياً في الحكي، ودفع موسى العسكري لاحتضان ولده هشام، وبسبب من ذلك سقط الأخير على الأرض، ليستعيد قدرته على النطق والحركة فيما يشبه المعجزة.

ثالثاً: الرائع الهائل (الرياضي):

يرتبط الرائع في بعض الأحيان بالكمية، واللاتناهي، والانفتاح، من ثمَّ فإنّ موضوعه لا يجذب المرء وحسب، بل هو في الوقت عينه يصدّه، ويدفعه للإعراض؛ وبذلك فإنّه لا ينطوي كثيراً على لذة إيجابية، مثلما ينطوي على إعجاب واحترام، أي أنّه يخلق شعوراً، يستحق أن يُدعى لذةً سلبية، على وفق رؤية كانط [٣٣]، وهو في الغالب يرتبط بموضوع من موضوعات الطبيعة التي توصف بالروعة أو الجلال، كما هو الشأن مع موضوع "الجبل" في الرواية، إذ عند النظر إليه ((لا بد أن تخالط العقل أفكار لا حصر لها، إذا ما توارد إلى عيانه شعور بأنّه جليل في ذاته، لأنّه حينئذ سيتخلى عن حساسيته، وينشغل بأفكار تنطوي على غرضية أعلى))[٣٤]، وهو ما سنجده في رواية "اليوم الأخير"، حينما يذهب "موسى العسكري" إلى بستان له، في طريق جبلي، حيث يقول: ((وأغلب الظن أنّني، وأنا أتوقل الجبل بسيارتي، كنت أبصر بأكثر من عيني، وأسمع بأكثر من أذني، وأشم بأكثر من أنفي، وإلّا فمن أين لي هذا الشعور بالامتداد إلى ما لا نهاية؟))[٣٥].

هذا الرائع في ارتباطه بالطبيعة، لا يفضي إلى مبادئ موضوعية معينة، ولا إلى مجرّد صور طبيعية مُقابلة لها، بل إنّه يُجلي العظمة والقوة، وما يرتبط بهما من أفكار عن اللا تناهي، وانفتاح المدى، فتقف المُخيّلة عاجزةً عن استيعاب تلك الحريّة التي يثيرها الرائع في صورته الطبيعية[٣٦]، ((المدى! المدى الذي لا ينتهي إلى حدّ– إني أتوق إليه بكلّ جوارحي. ويلوح لي أنّ الطبيعة وحدها تستطيع أنْ تُثير فينا التوق إلى ذلك المدى. ففي الطبيعة يشعر القلب أنّ وراء مجال البصر والسمع والشمّ والذوق واللّمس مجالات. ووراء مجال الفكر مجالات ومجالات لا ينتهي أيّ منها عند حدّ))[٣٧]، من ثمّ يدفعنا تأمّل ذلك الجليل الطبيعي إلى أن نلمس بأنفسنا غرض الرائع في استقلال تام عن الطبيعة[٣٨]

رابعاً: الرائع الميتافيزيقي:

يتجلّى هذا النوع من الرائع في كل ما يتعدّى الأمور الطبيعية، إلى أحداث خارقة للطبيعة، وخارجة عن المألوف، وإذا كان الرائع في صوره كلها يختصّ فيما لا يمكن تمثيله، وما يرفضُ الاستيعاب المعرفي والإتقان الإدراكي، فإنّ هذا النوع منه يُعدُّ الأكثرُ غموضاً، وإثارةً للبلبلة والحيرة، إذ أنّه لا يكتفي باستنزاف المُخيلة إلى أقصى تخومِها، ولكنّما يعملُ على توليد الأسئلة وتنميتها وتكثيرها، ويظهر في هذه الرواية مع الظهور المُفاجئ لشخصية "اللا مسمى"، إذ يتراءى لهشام في رؤياه وهو يهديه نجمة الصباح ((وإذا بي وجهاً لوجه مع رجل حسبته مارداً من المردة، يكسوه رداءٌ أزرق بلون السماء في الربيع، وتجلّله لحية طويلة، بيضاء، وتغطي رأسه عمامة بلون ردائه، وتنطلق من عينيه الواسعتين دفقات من النور الهادئ الدافئ))[٣٩]، من ثم يطلب من أبيه أن يفسِّر له الحُلم، فلا يستطيع، ولا يلبث هذا الشخص الغامض "اللا مسمى" أن يظهر في الواقع، عندما يأتي للقائهم في البيت، بذات الهيأة التي ظهر بها في الحلم، ويحسبونه أوَّل الأمر شحاذاً، قبل أن يتعرف عليه هشام، إذ يدور حوار بين العسكري وبين الأخير، لا يكشف عن خبايا هذا الشخص ولا عن سبب علمه بخفايا الأمور وخباياها، ولا سيما وأنّه يتكلم بالرمز والإشارة، كما هو حال شيوخ المتصوفة، فيصدم العسكري ويجعله يدخل في حال من الحيرة والتساؤل، يتجلى في هذا الاعتراف في صورة حوار داخلي ((وما أدري لماذا أحسستني في تلك اللحظة

كتاباً مفتوحاً أمام عيني الرجل، ووجدتني بين يديه وكأنّني الطفل بين يدي أمه. فما بقيت أدري كيف أخاطبه وبماذا. فمن أين عرفني وعرف ابني؟ وماذا جاء به إلينا؟ وأي شيء جاء يفعله في سبيلنا؟)).[٤٠]

هذا الرجل "اللّا مسمّى"[٤١] يتحلّى بسمات تؤهِله لتمثيل هذا النوع من الرائع، إذ إنّ باستطاعته مُخاطبة الناس في المنام مثلما يخاطبهم في الحقيقة، كما أنّ بإمكانه استبطان الأمور، واستشراف الآتي، وهو أعلم بهشام من والده من حيث لا يبلغه سمعه وبصره[٤٢]، وفيما بعد يتبين أنّ هاتف الغيب في الحدث الأول من الرواية، ما هو إلّا هذا اللا مسمى، كل هذه الأمور الخارقة للطبيعة التي يقف عندها العقل حائراً، إنّما هي أعراضٌ لهذا النوع من الرائع الميتافيزيقي، الذي يجعل موسى العسكري يحسُّ بالخوف والأمان في الوقت عينه.

نتائج البحث:

- وجد البحث أنّ رواية "اليوم الأخير" بُنيت سردياً بالارتكاز على مفهوم الرائع، إذ إنّها تبدأ به، ويبقى محورياً على طول الرواية، بوصفه حدثاً استثنائياً يزعزع رؤية الشخصية الرئيسة للعالم، والذات، والآخر، ولجميع المسلمات القبليّة.

- مثّلَ الرائع أو الجليل إحدى المكونات الأساس في البنية السردية، بعدّه الحدثَ الأبرز فيها، من ثمّ فإنّ تسلسل الأحداث وترتيبها وتحولها يعتمدُ على تأثيره على شخصية البطل "موسى العسكري"، خلال يومٍ كامل.

- يأخذُ الرائع في هذه الرواية أكثر من صورةٍ، تشترك هذه الصور جميعاً، في مقاومتها للوعيّ المعرفي السائد، ورفضها الرضوخ للنظائم التمثيلي المهيمن، وتلك الصور هي: الرائع المروّع، الرائع البسيط، والرائع الطبيعي، والرائع الميتافيزيقي.

- يشهدُ السرد مع كلِّ ظهورٍ للرائع انعطاف ما نحو جوانبَ كانت مخفية، ومهمشة، ومستورة بالنسبة للشخصية، ويدعوها إلى مراجعة أولوياتها، وما آمنت به من حقائق ومعتقدات.

- إنّ هذه الرواية باستدعائها للرائع في أكثر من محلٍ؛ إنّما هي دعوة لتفكُّر، والتأمّل في صيرورة الحياة، وحقيقة الوجود، والذات، ومآلهما.

الهوامش:

١ ظ: معجم المصطلحات الأدبية، بول آرون وآخرون، ترجمة: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع مجد، ط١، بيروت، ٢٠١٢: ٥٨٥.

٢ ظ: نقد ملكة الحكم، إمانويل كانط، ترجمة: سعيد الغانمي، دار كلمة- منشورات الجمل، ط١، ٢٠٠٩، أبو ظبي- بيروت: ١٦.

٣ ظ: موسوعة لالاند الفلسفية، أندريه لالاند، تعريب: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، ط٢، بيروت – باريس، ٢٠٠١: ٣/ ١٣٥٣.

٤ ظ: معجم المصطلحات الأدبية: ٥٨٦- ٥٨٧.

٥ ظ: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، د.ط، بيروت، ١٩٨٢: ٤٠٥.

٦ ظ: م.ن: ٤٠٥.

٧ نقد ملكة الحكم: ١٧١.

8 See: The Sublime From Antiquity to the Present, Timothy M. Costelloe, cambridge university press,Cambridge- New York, First published 2012:119.

٩ يبين مصطلح ألعاب اللغة الذي اجترحه الفيلسوف النمساوي فتجنشتاين كيف أنّ التحدث باللغة هو جزء من نشاط أو "شكل حياة"، محكوم بقوانين الاستعمال وقواعد التصرف في مجتمع ما؛ ذلك أنّ اللعبة لا تكون كذلك إلّا إذا احتكمت إلى قواعد مهما كانت بسيطة أو حتى مُتناقضة، تُسبغ بدورها صفة المؤسَّسة الاجتماعية على اللغة، ويأخذ ليوتار هذه الفكرة ويربطها بالرائع الذي يتحدى الألعاب اللغوية في مجتمع ما، والتي تمثل بدورها وجهات نظر محددة للعالم، يمكن تقويضها وزعزعتها عن طريق ما لا يمكن تمثيله، والذي مثل الرائع أحد تجلياته.للمزيد ظ: تحقيقات فلسفية، لودفيك فتغنشتاين، ترجمة وتقديم وتعليق: عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة، ط١، بيروت، ٢٠٠٧: ١٣٧- ٥٣. See: The Lyotard Dictionary: 121.

10See: Jean-Francois Lyotard (Routledge Critical Thinkers), Simon Malpas, Routledge, London & New York, 2005:47-48.

١١ لا بد أن نستذكر هنا مفهوم "الوقفة" عند المتصوفة بما هي تجربةٌ مع المُستحيل أو المطلق، ما يتحصَّلُ فيها تحجبُه عودة السِّوى، وهو ما يجعلُ الكتابة عن هذه التجربة تتحدّدُ

بوصفها ألماً في اخضاع ذلك المُستحيل لممكن اللغة، فهي تعي مُسبقاً تملّصه عن التمثيل لكونه غير قابلٍ للاختزال وبذلك تعي سلبيتها ونقصانها. للمزيد ظ: الصوفية والفراغ الكتابة عند النفري، خالد بلقاسم، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، ٢٠١٢: ١٢٦.

12See: The Sublime from Antiquity to the Present: 120.

13 See: The Lyotard Dictionary, Edited by Stuart Sim, Edinburgh University Press, 2011 : 70-71.

١٤ ظ: معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي للنشر، ط١، تونس، ٢٠١٠: ١٤٥.

١٥ ظ: أركان القصة، أ.م. فورستر، ترجمة: شكري عياد جاد، دار الكرنك، د.ط، القاهرة، ١٩٦٠: ١٠٥.

١٦ ظ: موسوعة لالاند: ١٣٤٥.

١٧ اليوم الأخير، ميخائيل نعيمة، مؤسسة نوفل، ط٥، بيروت، ١٩٧٨: ١٢.

١٨ م.ن: ٤٣.

١٩ م.ن: ٤٧.

٢٠ ظ: موسوعة لالاند: ١٣٤٥.

٢١ اليوم الأخير: ٦٣.

٢٢ ظ: م.ن: ٧١.

٢٣ ظ: م.ن: ٥٨.

٢٤ م.ن: ٥٦.

٢٥ ظ: معجم المصطلحات الأدبية: ٥٨٧.

٢٦ اليوم الأخير: ٧٩- ٨٠.

٢٧ اليوم الأخير: ٨١.

٢٨ ظ: معجم المصطلحات الأدبية: ٥٨٨.

٢٩ اليوم الأخير: ٨١-٨٢.

٣٠ ظ: نقد ملكة الحكم: ١٧٠.

٣١ ظ: المعجم الصوفي: سعاد الحكيم، دندرة للطباعة والنشر، ط١، بيروت ١٩٨١: ٣٦١.

٣٢ اليوم الأخير: ٨١.

٣٣ ظ: نقد ملكة الحكم: ١٧١.

٣٤ نقد ملكة الحكم: ١٧٢.

٣٥ اليوم الأخير: ٢٠١.

٣٦ ظ: أقدم لك كانط: ١٤٧– ١٤٨.

٣٧ اليوم الأخير: ٢٠٢.

٣٨ ظ: نقد ملكة الحكم: ١٧٢.

٣٩ اليوم الأخير: ١٣٩.

٤٠ م.ن: ١٦٦.

٤١ ظ: م.ن: ١٧١.

٤٢ ظ: م.ن: ١٧٢.

مصـادر البحث:

أولاً: المصادر العربية:

١-أركان القصة، أ.م. فورستر، ترجمة: شكري عياد جاد، دار الكرنك، د.ط، القاهرة، ١٩٦٠.

٢-تحقيقات فلسفية، لودفيك فتغنشتاين، ترجمة وتقديم وتعليق: عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة، ط١، بيروت، ٢٠٠٧.

٣-الصوفية والفراغ الكتابة عند النفري، خالد بلقاسم، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، ٢٠١٢.

٤-معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي للنشر، ط١، تونس، ٢٠١٠.

٥-المعجم الصوفي: سعاد الحكيم، دندرة للطباعة والنشر، ط١، بيروت ١٩٨١.

٦-المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، د.ط، بيروت، ١٩٨٢.

٧-معجم المصطلحات الأدبية، بول آرون وآخرون، ترجمة: محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع مجد، ط١، بيروت، ٢٠١٢.

٨-موسوعة لالاند الفلسفية، أندريه لالاند، تعريب: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، ط٢، بيروت – باريس، ٢٠٠١.

٩-نقد ملكة الحكم، إمانويل كانط، ترجمة: سعيد الغانمي، دار كلمة– منشورات الجمل، ط١، أبو ظبي– بيروت، ٢٠٠٩.

١٠- اليوم الأخير، ميخائيل نعيمة، مؤسسة نوفل، ط٥، بيروت، ١٩٧٨.

ثانياً: المصادر الإنكليزية

1- Jean-Francois Lyotard (Routledge Critical Thinkers), Simon Malpas, Routledge, London & New York, 2005.

2- The Lyotard Dictionary, Edited by Stuart Sim, Edinburgh University Press, 2011

3- The Sublime From Antiquity to the Present, Timothy M. Costelloe, Cambridge university press, Cambridge- New York, First published 2012.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف